OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 7 No. 1 (2025)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

Communication Patterns between Fathers and Children in Building Islamic Character: A Study in Ar Raayah Sukabumi Arabic Language College Housing

نمط التواصل بين الوالد وأولاده في بناء الشخصية الإسلامية:

دراسة على مجتمع جامعة الراية سوكابومي

Faizah Kamilah[1], Evi Khulwati[2], Kisti Robati[3]
[1.2.3]Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah Sukabumi, Indonesia
E-Mail: kamilahfaizah53@gmail.com[1]; evikhulwati@arraayah.ac.id[2]; kisti_robati@arraayah.ac.id[3]

Submission: 17-05-2025	*Revised: 24-05-2025*	*Accepted: 20-02-2025*	*Published: 28-07-2025*

Abstract

The significance of this study stems from the need to understand the impact of father-child communication on the development of children's Islamic character—especially given the lack of studies focusing on the father's role in this area and the increasing prevalence of the "fatherless" phenomenon, which negatively affects children's upbringing. This study aims to examine the communication patterns used by fathers in the "Ar-Raayah" community in Sukabumi and how these patterns contribute to shaping children's Islamic values and behaviors. A descriptive qualitative method was employed, with data collected through observation, document analysis, and asynchronous interviews with 11 fathers selected based on specific criteria. The findings reveal that fathers utilize various communication patterns, including: emotional communication that strengthens the psychological bond between father and child; participatory communication that encourages dialogue and mutual respect; narrative communication through storytelling of Islamic values; and corrective-guidance communication used to address behavioral issues in a respectful and constructive manner. The study concludes that the diversity and integration of these communication styles significantly contribute to the balanced development of an Islamic character in children and highlight the crucial role of the father in parenting, in line with Islamic principles based on compassion and communication.

Keywords: *Communication Patterns; Father and Child; Islamic Character.*

Abstrak

Pentingnya penelitian ini berasal dari kebutuhan untuk memahami pengaruh komunikasi antara ayah dan anak dalam membentuk karakter Islami anak, khususnya mengingat sedikitnya penelitian yang menyoroti peran ayah dalam konteks ini, serta meningkatnya fenomena "ketiadaan ayah" dan dampak negatifnya terhadap tumbuh kembang anak. Penelitian ini bertujuan untuk mengkaji pola komunikasi yang digunakan para ayah di komunitas Ar-Raayah, Sukabumi, serta peran komunikasi tersebut dalam membentuk nilai dan perilaku Islami anak-anak. Penelitian ini menggunakan metode kualitatif

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

deskriptif, dengan pengumpulan data melalui observasi, studi dokumentasi, dan wawancara tidak serempak *(asynchronous)* dengan 11 orang ayah yang dipilih berdasarkan kriteria tertentu. Hasil penelitian menunjukkan bahwa para ayah menggunakan berbagai pola komunikasi, antara lain: pola emosional yang memperkuat hubungan psikologis antara ayah dan anak, pola partisipatif yang mendorong dialog dan penghormatan terhadap pendapat, pola naratif melalui penceritaan kisah Islami, serta pola pengarahan-reformatif yang digunakan saat memperbaiki perilaku anak. Penelitian menyimpulkan bahwa keberagaman dan keterpaduan pola-pola komunikasi tersebut berkontribusi besar dalam membentuk karakter Islami yang seimbang, dan menegaskan pentingnya peran ayah dalam pendidikan anak sesuai dengan prinsip Islam yang berlandaskan kasih sayang dan komunikasi.

Kata kunci : Ayah dan Anak; Karakter Islami; Pola Komunikasi.

ملخص البحث

تنبع أهمية هذا البحث من الحاجة إلى فهم تأثير التواصل بين الوالدين وأولادهم على بناء الشخصية الإسلامية للأطفال، خاصة في ظل قلة الدراسات التي تركز على دور الوالد في هذا السياق، وازدياد ظاهرة "غياب الوالد" وتأثيرها السلبي على تنشئة الأولاد. يهدف البحث إلى دراسة أنماط التواصل التي يستخدمها الوالدون في مجتمع جامعة الراية سوكابومي، ودورها في بناء القيم والسلوكيات الإسلامية لدى الأطفال. اعتمد البحث على المنهج النوعي الوصفي، حيث تم جمع البيانات من خلال الملاحظة، والدراسة الوثائقية، والمقابلات غير المتزامنة مع ١١ أبا تم اختيارهم وفق معايير محددة. أظهرت نتائج البحث أن الوالدين يستخدمون أنماطا متعددة من التواصل، أهمها: النمط العاطفي الذي يعزز العلاقة النفسية بين الوالد والولد، والتواصل ثنائي الاتجاه الذي يشجع الحوار واحترام الرأي، والنمط القصصي لغرس القيم الإسلامية، وأخيرا نمط التواصل تأديبي تربوي عند تقويم السلوك. خلص البحث إلى أن تنوع وتكامل هذه الأنماط يسهم في بناء شخصية إسلامية متوازنة، ويبرز الدور الحيوي للوالد في التربية، بما يتماشى مع المبادئ الإسلامية القائمة على الرحمة والتواصل.

الكلمات المفتاحية: بناء الشخصية الإسلامية، نمط التواصل، الوالد وأولاده

المقدمة

يعد التواصل من العناصر الجوهرية في التفاعل البشري، فهو لا يقتصر على كونه وسيلة لنقل المعلومات فحسب، بل يتجاوز ذلك ليكون أداة فعالة في بناء علاقات اجتماعية متينة (Pratama et al. 2023). وفي سياق الأسرة، يعد التواصل الفعال بين الوالدين والأولاد أمرا بالغ الأهمية في بناء أساس شخصية الأولاد، خاصة في بناء الشخصية والقيم الأخلاقية (Kaliwungu, Saputri, and Krismonita 2025). يتضمن التواصل الأسري الجيد الانفتاح والتفاهم والمحبة والاحترام المتبادل بين الوالد والأولاد (Nahar 2022).

وفي هيكل الأسرة، إن للوالد دور مهم جدا. فالوالد لا يقتصر دوره على كونه معيلا للأسرة فحسب، بل

هو أيضا قائد ومربي وقدوة لأولاده (Khasanah and Fauziah 2020). وليس من مسؤولية الوالد فقط تعليم الأولاد الأمور العملية أو الاقتصادية، بل لديه دور كبير في بناء شخصية الأولاد، خاصة في بناء الشخصية الإسلامية (Giantara, Kusdani, and Afrida 2019). التعليم الأخلاقي الذي يقدمه الوالد لا يقتصر على تعليم آداب السلوك أو القيم الاجتماعية، بل يشمل أيضا غرس الأخلاق وفقا للتعاليم الإسلامية. لذلك، فإن التواصل الذي يتم بين الوالد وأبنائه في الأسرة سيكون له تأثير كبير على بناء الشخصية الإسلامية لأبنائهم (Yunaldi and Hanafi 2018).

ومع ذلك، تبرز تحديات كبيرة عندما يضعف دور الوالد أو يختفي تماما سواء جسديا أو عاطفيا، فأزمة غياب الوالد أو يسمى ب*"Fatherless"*، أصبحت مشكلة عالمية التي تشكل تحديا كبيرا في هذا السياق (Nindhita and Arisetya Pringgadani 2023). فغياب الدور التربوي والعاطفي للوالد، يؤثر سلبا على نمو الطفل النفسي والعاطفي والأخلاقي، معرضا إياه للمشاكل السلوكية والنفسية مثل زيادة خطر الاضطرابات النفسية (Yupi Anesti and Mirna Nur Alia Abdullah 2024). وقد أظهرت الدراسات أن هذا الغياب يرتبط بارتفاع معدلات القلق، الاكتئاب، وضعف الثقة بالنفس لدى الأطفال. وأن غياب الوالد قد يؤدي إلى مشاكل سلوكية، وصعوبة في تكوين العلاقات الاجتماعية (Susanti and Ariyati 2024).

تناولت عدة دراسات سابقة العلاقة بين نمط التواصل بين الوالدين وتشكيل شخصية أو سلوك الأطفال. أولاً، أجرت الباحثة فطري أندرياني دراسة حول نمط تواصل الوالدين في تشكيل شخصية الطفل في قرية ريجو أجونج، منطقة تيجينينينج. وأظهرت النتائج أن نمط التواصل المستخدم يميل إلى الأسلوب السلطوي، حيث يشمل استخدام العنف الجسدي واللفظي. وأظهرت الدراسة أن شخصية الأطفال تتسم بالعناد، وقلة الاهتمام، ونقص الصبر. إلا أن هذه الدراسة ركزت على الشكل السلبي للتواصل دون التعمق في العوامل المسببة أو الآثار طويلة المدى على تشكيل الشخصية الدينية للأطفال (Andriani 2021).

ثانياً، تناولت الباحثة دوي تري أغوستينا نمط التواصل بين الوالدين والأطفال في تنمية السلوك الديني في قرية كارانج مانك، سومطرة جانوبي. وخلصت الدراسة إلى أن نمط التواصل الشخصي الثنائي، مثل الحوار، وسرد القصص، وضرب المثل، والنصيحة، له تأثير إيجابي في تنمية السلوك الديني لدى الأطفال. إلا أن هذه الدراسة لم تتناول بعمق تأثير السياق الاجتماعي الواسع، مثل تأثير البيئة أو وسائل الإعلام، على تواصل الوالدين مع الأطفال (Dewi Tri Agustina 2019).

ثالثاً، أجرى الباحث حمزة الأسد الله تقيه دراسة حول علاقة دور الأب بالسلوك الجنسي قبل الزواج لدى مثليي الجنس في مجتمع *"Peduli Sahabat"*. أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين دور الأب والسلوك الجنسي قبل الزواج، حيث أن انخفاض دور الأب مرتبط بزيادة هذا السلوك. استخدمت الدراسة المنهج الكمي الارتباطي، لكنها اقتصرت على فئة محددة دون دراسة عن التواصل الأسري بشكل عام في تشكيل السلوك الجنسي السليم (Hamzah Al Assadullah Taqiyyah 2023).

من خلال الدراسات الثلاث السابقة، يتّضح أن موضوع التواصل داخل الأسرة قد حظي باهتمامٍ بحثي، خاصة فيما يتعلّق بتأثيره في بناء شخصية الأطفال. غير أن الحاجة لا تزال قائمة لتوسيع نطاق الفهم حول الأبعاد التربوية والدينية لهذا التواصل، لا سيما في العصر الرقمي. ويبرز في هذا السياق جانب بالغ الأهمية، وهو الدور المحوري للوالد في العملية التربوية، إذ إن طبيعة العلاقة بين الوالد وأطفاله تسهم بشكل كبير في غرس القيم الأخلاقية والدينية وبناء الشخصية الإسلامية المتوازنة. إن طريقة تواصل الوالد، وأسلوبه في التوجيه، ومستوى حضوره العاطفي، كلها عناصر تؤثر بشكل مباشر في تنمية وعي الطفل الديني وبناء سلوكه الأخلاقي في بيئة آمنة ووقائية (Maddin and Al-Ashi 2024).

ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور الأب في التواصل الأسري كعنصر أساسي في بناء الشخصية الإسلامية للأطفال. كما تهدف إلى تحليل الأساليب التي يعتمدها الآباء في نقل القيم الإسلامية إلى أبنائهم، والكشف عن مدى فاعلية هذه الأساليب في ظل البيئة الاجتماعية والدينية التي ينتمون إليها، مثل مجتمع جامعة الراية بسوكابومي، باعتباره نموذجاً لبيئة أسرية تسعى للحفاظ على الهوية الإسلامية وسط التحديات المعاصرة.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج النوعي الوصفي، الذي يهدف إلى فهم المعاني والتفسيرات المتعلقة بالظواهر الاجتماعية المعقدة، (Ghunaym and Uliyan 2000) مع التركيز على دراسة أنماط التواصل بين الوالدين وأبنائهم داخل الأسرة، ودور هذا التواصل في بناء الشخصية الإسلامية للأطفال. تم اختيار هذا المنهج لأنه يتيح للباحثة تحليل الخبرات والسلوكيات والسياقات الاجتماعية من منظور المشاركين أنفسهم، وهو ما يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها (Hasan et al. 2025).

تم تنفيذ البحث في مجتمع جامعة الراية في مدينة سوكابومي، وهو مجتمع يضم عددا من الأسر المرتبطة بالمؤسسة التعليمية. وقد اختارت الباحثة عينة مكونة من ١١ أبا من أصل ٢٢ أسرة تقيم في هذا المجتمع. تم اختيار

هؤلاء الآباء بناء على معايير محددة، تشمل أن يكون لديهم أبناء تتراوح أعمارهم بين ٦ إلى ١٢ سنة، وأن يكونوا مشاركين بفعالية في غرس القيم والتعاليم الإسلامية لدى أطفالهم، بالإضافة إلى مراعاة التنوع في الخلفيات الاجتماعية والثقافية للمشاركين من أجل ضمان تمثيل شامل لواقع المجتمع (Hikmawati 2020).

أما أدوات جمع البيانات فقد اعتمدت الباحثة على ثلاث أدوات رئيسية، وهي: أولا، الملاحظة المباشرة لطرق تفاعل الآباء مع أبنائهم في الحياة اليومية، تساعد الملاحظة في التقاط البيانات غير اللفظية التي لا يمكن الحصول عليها من المقابلات فحسب، وثانيا، الدراسة المكتبية التي تشمل مراجعة الأدبيات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع التواصل الأسري وتربية الشخصية الإسلامية، وثالثا، المقابلة غير المتزامنة *(Asynchronous Interview)*. تجرى هذه التقنية من خلال تقديم الأسئلة للمشاركين كتابيا أو عبر الإنترنت، ويتم جمع الإجابات دون الحاجة إلى اللقاء المباشر في نفس الوقت. وتعد هذه الطريقة فعالة عندما يكون الوقت أو المكان عائقًا، كما أنها تتيح للمشاركين مساحة للإجابة بشكل تأملي. وقد تم اختيار هذه الطريقة الأخيرة نظرا لمرونتها من حيث الوقت والمكان، (Sahir 2021) حيث أجريت المقابلات عبر استبيان إلكتروني باستخدام نموذج*Google Form* ، ثم تم إرسالها إلى المشاركين من خلال تطبيق *WhatsApp* ، مما أتاح للآباء الإجابة في أوقات مناسبة لهم دون ضغوط مباشرة، وساعد الباحثة في جمع بيانات دقيقة وغنية بالمعلومات.

النتائج والمناقشة

أ. نتائج البحث

يتناول هذا القسم تحليل النتائج الرئيسية المستخلصة من المقابلات التي أجريت مع أحد عشر أبا من مجتمع الراية في سوكابومي، والتي تسلط الضوء على أنماط التواصل بين الوالد وأطفاله في ضوء القيم الإسلامية.

١. أنماط التواصل التعاطفي في الأسرة

يبدأ الوالدون التواصل مع مراعاة حالة الطفل واهتماماته. وفقا لبيانات المقابلة التي أجرأتها الباحثة، تبين أن التواصل بين الوالد وأطفاله يقوم على منهج عاطفي وتعاطفي. فقد أوضح أحد الوالدين أنه يبدأ الحديث مع طفله من خلال طريقتين أساسيتين: التحية الدافئة وإظهار الاهتمام بأنشطة الطفل وحالته العاطفية. ومن الأمثلة على ذلك السؤال: "ماذا تعلمتَ اليوم في المدرسة، يا حبيبي؟" أو "هل أنتِ حزينة يا جميلة؟ هل يمكنكِ أن تخبري أباكِ بما يزعجكِ؟".(Ruyanto 2025). من خلال هذا التوضيح، يمكن الاستنتاج أن الوالد يسعى لخلق جو من

الراحة والأمان في الحوار، حتى يشعر الطفل بالتقدير والاهتمام، ويتمكن من التعبير عن نفسه دون خوف أو تردد. (Almurni 2025). تعكس هذه الإستراتيجية نمط التواصل الاستجابي، حيث لا يقتصر دور الوالد على إعطاء التوجيهات، بل يشمل أيضا الاستماع الفعال والمليء بالمحبة. وعلى نطاق أوسع، يمكن ربط هذا النهج بمفهوم "دفء الوالدين" في نظريات التواصل الأسري، والتي تؤكد أن الحنان والاهتمام بالحالة النفسية للطفل يشكلان أساسا مهما لبناء ارتباط عاطفي صحي (Pramana and Damaiyanti 2020) وفي سياق بناء الشخصية الإسلامية، فإن هذا النمط يتوافق مع القيم الإسلامية، حيث كان النبي محمد ﷺ قدوة في مخاطبة الأطفال بلطف وحنان، ومنحهم المساحة للتعبير عن مشاعرهم. وقد قال الرسول ﷺ:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ. (رواه البخاري ومسلم).

هذا توجيه واضح للوالد بأن يحرص على حماية أهله من النار بتعليمهم الخير وتهذيبهم. فهو راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته. فإن أحسن الوالد القيام بهذا الدور، أثمرت جهوده جيلا صالحا ينهض بالأمة ويخدم دينه ومجتمعه. وذكر بعض المشاركين أيضا أنهم يستخدمون أسلوبا لغويا أسهل فهما للأطفال، وهو ما يمثل شكلا من أشكال التواصل المتجاوب مع تطور عمر الطفل وإدراكه (Dassah 2023).

وبالتالي، فإن نمط التواصل المنعكس في هذه البيانات يظهر تكاملا بين القيم الإسلامية ومبادئ التواصل الفعال، مما يساهم بشكل غير مباشر في بناء شخصية الطفل ليكون منفتحا، واثقا من نفسه، ومرتبطا عاطفيا بأسرته. وأكد كذلك معظم المشاركين على أهمية مقاربة الطفل وفقا لاهتماماته وأنشطته، مثل السؤال عن أنشطة المدرسة أو اللعب. يدل هذا على وجود حساسية عاطفية في التواصل مع الطفل.

٢. التواصل ثنائي الاتجاه ومشاركة الطفل

أعطى معظم المشاركين الفرصة لأطفالهم للتعبير عن آرائهم في بعض المواقف، مثل اختيار مكان لقضاء العطلة أو التحدث عن المعارف الدينية. يعكس هذا وجود تواصل ثنائي الاتجاه يشجع مشاركة الطفل. يهدف هذا النهج إلى تنمية ثقة الطفل بنفسه ومنحه مساحة للتعبير، وهو أيضا خطوة مهمة في عملية بناء الشخصية الإسلامية، حيث يشعر الطفل بالتقدير والاستماع إليه. (Karim 2025).

ويتضح ذلك من خلال إجابة أحد المشاركين: "في العديد من المواقف، مثل أثناء سرد القصص، حيث يقاطع الطفل قصتي ويبدأ بسرد قصته الخاصة عما يفهمه أو ما يريد قوله... أو في سياق الاعتذار، حيث يشرح

الطفل خطأه أولا... أو عندما يروي الطفل أحداثا مر بها مع أصدقائه، أو معلميه، أو أثناء سفره، أو لعبه، وما إلى ذلك". فالأطفال لا يكتفون باستقبال المعلومات من الوالدين بشكل سلبي، بل يشاركون بنشاط في عملية التواصل. (Ruyanto 2025).

ويظهر من نتائج البحث أن الآباء في مجتمع الراية يشجعون أطفالهم على التفاعل الإيجابي في الحوار من خلال عدة أساليب فعالة. (Sidik 2025). فعلى سبيل المثال، يمنحون الأطفال حرية في سرد القصص، بل ويلاحظ أحيانا قيام الأطفال بمقاطعة قصص والديهم لنقل تجاربهم أو تفسيرهم الخاص، مما يدل على ثقة الطفل بنفسه وراحته في التواصل. كما يتاح للأطفال فرصة شرح أخطائهم قبل أن يقدم الوالدان التوجيه أو النصيحة، مما يعكس تقديرا لرأي الطفل وسعيا لبناء حوار قائم على التفاهم والاحترام. (Mulyadi 2025). بالإضافة إلى ذلك، يشجع الأطفال على رواية تجاربهم اليومية، سواء في المدرسة أو مع الأصدقاء أو في الأنشطة المختلفة، وهو ما يظهر اهتمام الوالدين بالجوانب المتنوعة في حياة أطفالهم، وليس فقط الجانب الأكاديمي. ومن الملاحظ أيضا أن بعض المشاركين يتعاملون مع مشاعر الغيرة بين الأطفال بطريقة بناءة، حيث يفسح المجال للتعبير عن المشاعر ومناقشتها، مما يعزز العلاقة الإيجابية بينهم. وعندما تظهر مشاعر الغيرة بين الإخوة، يحاول الوالدان فهم الأسباب والتعامل معها بحكمة بدلا من تجاهلها، الأمر الذي يسهم في تقوية الروابط الأسرية وبناء شخصية الطفل بشكل متكامل (Ya'kub 2025).

وبالتالي، يمكن استنتاج أن التواصل ثنائي الاتجاه له دورا بالغ الأهمية في بناء علاقة إيجابية بين الوالدين والأطفال. فمن خلال منح الطفل الفرصة للتعبير عن رأيه، يمكن أن تتطور ثقته بنفسه، ويشعر بالتقدير. ولا يقتصر هذا الأمر على دعم بناء الشخصية الإسلامية، بل يقوي أيضا الارتباط العاطفي بين الطفل ووالديه. لذلك، ينبغي أن يكون تطبيق نمط التواصل ثنائي الاتجاه هو محور التركيز في عملية التربية، لأنه يمكن أن يؤثر بشكل كبير على التطور الاجتماعي والعاطفي للطفل. بهذه الطريقة، لا يصبح الوالدون مجرد مربين، بل شركاء يدعمون تطور الطفل بشكل شامل (Sukarno 2021).

٣. نمط التواصل القصصي

في إيصال النصائح والتعاليم الدينية، فضل المشاركون إشراك الأطفال في الممارسة العملية من خلال القدوة وربط التعاليم الدينية بالأحداث اليومية. فأظهرت بيانات المقابلات أن المشاركين يستخدمون بنشاط القصص الإسلامية من القرآن الكريم والسنة النبوية في عملية تعليم أطفالهم. أكد أحد المشاركين: "أستخدم بالتأكيد القصص

الإسلامية من القرآن الكريم والسنة النبوية في تعليم طفلي، لأن هذه القصص مليئة بالحكمة وسهلة الفهم من قبل الطفل" (Ruyanto 2025).

يظهر هذا البيان وعي المشارك بأهمية التعليم القائم على القيم الدينية، من خلال استخدامه القصص الدينية والقرآنية كوسائل فعالة لنقل التعاليم الإسلامية للأطفال. فقد أشار المشارك إلى قصة إبراهيم وابنه إسماعيل كوسيلة لتعليم قيمة الإخلاص والطاعة، حيث تجسد هذه القصة مثالا عمليا على التضحية والامتثال لأوامر الله، مما يلهم الطفل لمحاكاة هذه الصفات النبيلة. (Ruyanto 2025) كما تناول قصة إخوة يوسف لتحذير الأطفال من الغيرة والحسد، وتعزيز أهمية العلاقات الطيبة بين الإخوة. (Huda 2025) وذكر أيضا قصة عويس القرني كنموذج في بر الوالدين، مما يدل على اهتمامه بتنمية الجوانب الاجتماعية في شخصية الطفل، إلى جانب الطاعة. (Taptazani 2025) علاوة على ذلك، أشار إلى استخدامه للأحاديث النبوية والآيات القرآنية، مثل تحريم الكذب، وربطها بمواقف الحياة اليومية والمواد الدراسية، مثل كتاب العلوم الذي يحتوي على آيات عن المعجزات. (Taufikurrohman 2025) كما أورد قصصا من كتب الأطفال مثل "نوس ورارا" وسلسلة رمضان، التي تقدم القيم الإسلامية بأسلوب ممتع وجذاب. (Hariyanto 2025) وأخيرا، شدد على أهمية قصص الصحابة في ترسيخ قيم الشجاعة والتضحية والقيادة، بوصفها مصدر إلهام يمكن أن يؤثر إيجابيا في تشكيل وعي الطفل وشخصيته.

في الختام، يظهر استخدام القصص الإسلامية في تعليم الطفل جهدا واعيا من قبل المشاركين لدمج القيم الدينية في حياة الطفل اليومية. فلا تعتبر هذه القصص مجرد أداة تعليمية، بل هي وسيلة لتعليم القيم الأخلاقية. بهذه الطريقة، يمكن للطفل أن يتعلم قيم الإسلام من خلال أمثلة واقعية يمكن تطبيقها في حياتهم اليومية. يخلق هذا النهج تجربة تعليمية عميقة ويسهل على الطفل فهم وتبني تعاليم الإسلام. لذلك، من المهم أن يستمر الوالدون في استخدام هذه القصص في تعليم أطفالهم كجزء من الجهود المبذولة لبناء شخصية قوية قائمة على القيم الإسلامية.

٤. نمط التواصل تأديبي تربوي ورحيم

تظهر بيانات المقابلات أن المشاركين يتبعون نمطا حذرا وواضحا في توبيخ أطفالهم عند ارتكابهم الأخطاء. يؤكد أحد المشاركين: "أوبخ طفلي بهدوء، وأركز على السلوك وليس على شخصية الطفل. أشرح له عواقب خطأه، وأعطيه فرصة للتصحيح، وأظهر له حبي بعد أن أعاقبه وأوبخه." يظهر هذا النهج وعيا بأهمية الحفاظ على علاقة عاطفية إيجابية مع الطفل، مع تعليمه في نفس الوقت عن عواقب أفعاله. (Jajat 2025).

يضيف المشارك أيضا أنه يوبخ طفله بشكل مباشر ويخبره عن مخاطر النتائج المترتبة على الخطأ الذي ارتكبه. (Taptazani 2025). بهذه الطريقة، يمكن للطفل فهم تداعيات سلوكه وتعلم تحمل المسؤولية. بالإضافة إلى ذلك،

يشير المشارك إلى أنه غالبا ما ينادى طفله ويحكي له عن حالات مشابهة، مما قد يساعد الطفل على فهم الدرس بشكل أفضل من خلال أمثلة ملموسة. في بعض المواقف، يبدأ المشارك بإشارات ويشرح للطفل في مناسبة أخرى، ما عدا الأمور العامة. يظهر هذا أنه يدرك أهمية الصبر والوقت في عملية تربية الطفل. يشدد المشارك أيضا على أن طريقة التوبيخ تعتمد على نوع الخطأ الذي ارتكب. إذا كان الخطأ مرتبطا بالشريعة، فيجب أن يكون حازما، لكن ليس بنبرة عالية. ويظهر هذا أن المشارك يسعى لفرض الانضباط بطريقة تحترم فيها مشاعر الطفل، دون إثارة الخوف أو الرفض. (Huda 2025).

الجدول ١. أنماط التواصل

نوع التواصل	الوصف
التواصل التعاطفي	إتاحة الفرصة للتعبير عن الرأي وشرح الأخطاء قبل التوجيه والتعبير عن المشاعر بحرية والتحية الدافئة وإظهار الاهتمام والاستماع الفعال
التواصل ثنائي الاتجاه	الحوار والتفاعل بين الأبوين والطفل
التواصل التربوي	نهج تأديبي حذر وواضح وتوضيح عواقب الأفعال وسرد حالات مشابهة للتوضيح واختيار وقت مناسب للشرح
التواصل التأديبي	القدوة الحسنة وربط القيم الدينية بالحياة اليومية.

ب. مناقشة النتائج

يتبين من نتائج هذا البحث أن نمط التواصل التربوي بين الوالدين وأطفالهم في ضوء القيم الإسلامية كما في مجتمع الراية، يعكس توافقا واضحا مع بعض الآراء والنظريات التربوية التي تؤكد أهمية التواصل العاطفي والحوار التفاعلي في تنمية القيم الدينية والأخلاقية لدى الطفل. فقد ظهر أن الوالدين في هذا المجتمع لا يكتفون بإلقاء الأوامر أو التوجيهات، بل يسلكون سلوكا إنسانيا يقوم على التعاطف، والاحترام المتبادل، والتفهّم لحالة الطفل النفسية والاجتماعية. وهذا ما يعرف في أدبيات علم النفس والتربية باسم "التواصل الداعم" أو "الوالدية الدافئة"، وهو نمط ثبتت فعاليته في دعم النمو النفسي السليم للأطفال. (Zeanah 1990)

وما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة هو تركيزه على دور الوالد بشكل خاص، في حين أن العديد من الأبحاث السابقة كانت تركز إما على الأم أو على التواصل السلطوي الذي يغلب عليه طابع الأوامر والرقابة. فعلى سبيل المثال، ركزت دراسة فطري أندرياني على نمط التواصل السلطوي الذي يقوم على التحكم والانضباط الصارم، دون إفساح المجال لمشاركة الطفل في الحوار. (Andriani 2021) كما أن دراسة دوي تري أغوستينا أغفلت إلى حد كبير أثر البيئة الاجتماعية والسياق الرقمي في تكوين نمط التواصل، (Dewi Tri Agustina 2019) بينما لم تتناول دراسة حمزة الأسد الله نمط التواصل داخل الأسرة بشكل مفصل، وإنما ركزت على الجانب المدرسي أو الخارجي. (Hamzah Al Assadullah Taqiyyah 2023).

أما هذا البحث، فقد قدم مساهمة معرفية جديدة من خلال تسليط الضوء على أنماط التواصل التي ينتهجها الآباء المسلمون في بيئة معاصرة، حيث يجمع بين الأصالة الإسلامية والتطبيق التربوي الحديث. فالوالد هنا ليس مجرد موجه أو معاقب، بل هو مربي يشارك الطفل وجدانيا، ويوجه سلوكه ضمن إطار من الرحمة والاحترام، ويغرس فيه القيم الإسلامية من خلال المواقف اليومية، القصص، القدوة، والحوار البناء. وهذا النمط يعزز ما يعرف في التربية الإسلامية بمفهوم التنشئة بالقدوة والتعليم بالمعايشة، وهو ما يجعل التواصل بين الوالد والطفل وسيلة لبناء الشخصية الإسلامية المتوازنة لا مجرد وسيلة ضبط سلوك.

وبالتالي، فإن نتائج هذا البحث تتوافق مع الأسس الإسلامية في التربية، وتظهر كيف يمكن توظيف التواصل التربوي الرحوم في بناء شخصية الطفل المسلم، مما يؤكد أن نمط التواصل التربويّ المبني على الرحمة والمشاركة هو خيار فعّال في مواجهة التحديات التربوية في العصر الحديث.

خلاصة البحث

هدف هذا البحث إلى تحليل أنماط التواصل التي يستخدمها الوالدون في مجتمع الراية بسوكابومي في تفاعلهم مع أبنائهم ودورها في بناء الشخصية الإسلامية للأطفال. أظهرت النتائج أن الوالدين يميلون إلى استخدام نمط التواصل العاطفي، حيث يبدأون الحديث مع الأولاد بالتحية والسؤال عن أحوالهم النفسية والجسدية، مما يعكس مشاعر القرب والاهتمام ويعزز العلاقة العاطفية بين الطرفين. كما تبين أن نمط التواصل التشاركي له حضور قوي، إذ يمنح الوالدون الفرصة للأولاد للتعبير عن آرائهم والمشاركة في بعض القرارات، مما ينمي مهارات الحوار ويرسخ مبدأ الاحترام المتبادل. إلى جانب ذلك، يستخدم العديد من الوالدين نمط التواصل القصصي من خلال رواية

القصص الدينية والقرآنية كوسيلة لغرس القيم الإسلامية مثل الصدق، الأمانة، الصبر، وبر الوالدين، بطريقة غير مباشرة ومحببة. كما وجد أن نمط التواصل التوجيهي-الإصلاحي حاضر عند تصحيح سلوك الأولاد، حيث يتم التوجيه بأسلوب هادئ ومحترم دون جرح المشاعر، مع التركيز على تعديل السلوك وليس انتقاد الشخص، بما يعكس المبادئ التربوية الإسلامية المبنية على الرحمة. وتُظهر نتائج البحث أن الوالدين في هذا المجتمع يمارسون أنماط تواصل متنوعة ومتكاملة، تجمع بين العاطفة والمشاركة والتوجيه، مما يسهم بفعالية في بناء شخصية الطفل الإسلامية بشكل متوازن ومتناسق مع القيم الدينية.

المراجع

Almurni, Muhammad Furqon. 2025. "Asynchronous Interview." Sukabumi (la yunsyar).

Andriani, Fitri. 2021. "Pola Komunikasi Orang Tua Dalam Membentuk Karakter Anak Di Desa Rejo Agung Kecamatan Tegineneng." *Modul Biokimia Materi Metabolisme Lemak, Daur Asam Sitrat, Fosforilasi Oksidatif Dan Jalur Pentosa Fosfat*, 6.

Dassah, jaafar ayed. 2023. "Luqman's Commandments to His Son in the Holy Qur'an: Indications and Effects." *IBN KHALDUN* 3 (7): 51–69. https://doi.org/10.56989/benkj.v3i7.457.

Dewi Tri Agustina. 2019. "Pola Komunikasi Orang Tua Kepada Anak Dalam Membina Perilaku Keagamaan Di Desa Karangan Manik Sumatera Selatan." *Repository.Radenrintan.Ac.Id*: 1–69. http://repository.radenintan.ac.id/9060/1/pusat 1-2.pdf.

Ghunaym, Utsman Muhammad, and Rihi Musthafa Uliyan. 2000. *Manahij Wa Asalibul Bahs Al Ilmi*. 1st ed. Urdun: Dar Safa li al-Nashr wa al-Tawzi'.

Giantara, Febri, Kusdani Kusdani, and Santi Afrida. 2019. "Peran Ayah Dalam Pendidikan Keluarga Di Kota Pekanbaru." *Jurnal Review Pendidikan Dan Pengajaran* 2 (2): 234–245. https://doi.org/10.31004/jrpp.v2i2.459.

Hamzah Al Assadullah Taqiyyah. 2023. "Hubungan Peran Ayah Terhadap Perilaku Seksual Pranikah Pada Homoseksual Komunitas Peduli Sahabat." *Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang*, 10–13.

Hariyanto. 2025. "Asynchronous Interview." Sukabumi (la yunsyar).

Hasan, Hanif, Ansyar Bora, Dini Afriani, listya endang Artiani, and Ratna Puspitasari. 2025. *Metode Penelitian Kualitatif*. Edited by Rudy. 1st ed. Sumatera Barat: yayasan tri eduksi ilmiah.

Hikmawati, Fenti. 2020. *Metodologi Penelitian*. 4th ed. Depok: Rajawali Pers.

Huda, Sirajul. 2025. "Asynchronous Interview." Sukabumi (la yunsyar).

Jajat. 2025. "Asynchronous Interview." Sukabumi (la yunsyar).

Kaliwungu, Negeri, Rizqi Ananda Saputri, and Fanie Yuniar Krismonita. 2025. "Berkomunikasi Secara Efektif Dan Membangun Hubungan Yang Sehat." *Mauridura; Journal of Islamic Studies* 6 (1): 411–421. https://doi.org/10.37274/mauriduna.v6i1.1371.

Karim, munir ahmad. 2025. "Asynchronous Interview." Sukabumi (la yunsyar).

Khasanah, Berta Laili, and Pujiyanti Fauziah. 2020. "Pola Asuh Ayah Dalam Perilaku Prososial Anak Usia Dini." *Jurnal Obsesi : Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini* 5 (1): 909–922. https://doi.org/10.31004/obsesi.v5i1.627.

Maddin, Aisyah Abdul Karim Mahmud, and Ilfat Abdul Aziz Hasan Al-Ashi. 2024. "Dawr Al-Walidayn Fī Tarbiyat Al-Abnā' 'alā Qīmat Al-i'tidāl Wa Al-Wasaṭiyyah Wa 'alāqatuhu Bi-Taḥsīn Jawdat Al-Ḥayāh Al-Usariyyah." *Majallat Al-Funūn Wa Al-Adab Wa 'Ulūm Al-Insānīyah Wa Al-Ijtimā'Īyah* 99: 549–589. https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.991.

Mulyadi. 2025. "Asynchronous Interview." Sukabumi (la yunsyar).

Nahar, Syamsu. 2022. *Komunikasi Edukatif Orangtua Dan Anak Dalam Alquran: Kajian Tafsir Tarbawi*.

Nindhita, Vidya, and Elga Arisetya Pringgadani. 2023. "Fenomena Fatherless Dari Sudut Pandang Wellbeing Remaja (Sebuah Studi Fenomenologi)." *Cakrawala - Jurnal Humaniora* 23 (2): 46–51. https://doi.org/10.31294/jc.v23i2.16983.

Pramana, Eddo Febryan, and Mukhripah Damaiyanti. 2020. "Hubungan Kehangatan

Orangtua Dan Pemantauan Orangtua Dengan Depresi Pada Siswa Sekolah Menengah Atas Dan Kejuruan." *Borneo Student Research* 1 (3): 1335–1340.

Pratama, Kurnia Sandi, Jesi Veronika, Okta Yana Satri, Sriwahyuni, and Bela Ardila. 2023. *Pentingnya Ilmu Komunikasi Pada Era 4.0*. Edited by Ageng Dzakwan Tubba. Penerbit Berseri.

Ruyanto. 2025. "Asynchronous Interview." Sukabumi (la yunsyar).

Sahir, Syafrida hafni. 2021. *Metodologi Penelitian*. Edited by Try Koryati. 1st ed. Jogjakarta.

Sidik, Fajar. 2025. "Asynchronous Interview." Sukabumi (la yunsyar).

Sukarno, Bedjo. 2021. "Pentingnya Komunikasi Keluarga Dalam Perkembangan Anak." *Jurnal Ekonomi, Sosial & Humaniora* 3 (1): 1–9. https://www.jurnalintelektiva.com/index.php/jurnal/article/view/539/398.

Susanti, Ririn, and Ika Ariyati. 2024. "The Effect of Fatherless on Children Social Development." *Journal of Gifted Studies* 1 (1): 27–33. https://journal.scidacplus.com/index.php/jgs/.

Taptazani, Fahmi. 2025. "Asynchronous Interview." Sukabumi (la yunsyar).

Taufikurrohman, Arif. 2025. "Asynchronous Interview." Sukabumi (la yunsyar).

Ya'kub. 2025. "Asynchronous Interview." Sukabumi (la yunsyar).

Yunaldi, and Abd al-Halim Hanafi. 2018. "Uslūb Al-Qur'ān Fī Tarbiyat Al-Awlād." *Lisanunaa* 211: 215–224.

Yupi Anesti, and Mirna Nur Alia Abdullah. 2024. "Fenomena Fatherless: Penyebab Dan Konsekuensi Terhadap Anak Dan Keluarga." *WISSEN : Jurnal Ilmu Sosial Dan Humaniora* 2 (2): 200–206. https://doi.org/10.62383/wissen.v2i2.105.

Zeanah, Charles H. 1990. *A Secure Base: Parent-Child Attachment and Healthy Human Development*. *The Journal of Nervous and Mental Disease*. Vol. 178. America. https://doi.org/10.1097/00005053-199001000-00017.